



جامعة المستقبل
AL MUSTAQL UNIVERSITY

كلية العلوم قسم الادلة الجنائية المرحلة الثانية محاضرات مسرح الجريمة

المحاضرة الخامسة

الوصول إلى مسرح الجريمة وإجراءات الكشف

على مسرح الجريمة

مدرس المادة

المحاضر

علي حسن مهدي كود الزغبي



الوصول الى مسرح الجريمة

عند وصول الخبير الى مسرح الجريمة، وبعد التأكيد من اجراءات السلامة وتأمين مسرح الجريمة من قبل المستجيب الاول او من قبل الخبير لدى وصوله، واخلاء محل الحادث من اي شخص ما عدا صاحب العلاقة والقائم بالتحقيق في حالة حادث الانفجار يباشر خبير الادلة الجنائية بواجبه بعد تأمين محل الحادث من قبل خبراء المتصرفات او الجهد الهندسي، لغرض التأكيد من خلو مسرح الجريمة من اي تهديد اخر كأن يكون تفجير مزدوج او جسم غير منافق او غيره.

اما في حالة حادث الحريق فأن خبير الادلة يباشر مهامه بعد انتهاء معالجة محل الحادث من قبل فرق الدفاع المدني وذلك حفاظا على الخبير واعضاء هيئة الكشف.

الاستطلاع والمعاينة

تبدأ عملية الكشف على مسرح الجريمة بإجراء الاستطلاع الاولى على محل الحادث، حيث في حالة حادث السرقة يتم التعامل حسرا مع المشتكى (المذكور اسمه في الشكوى او الاخبار بعد التأكيد من هويته الشخصية). حيث يتم جمع المعلومات ومعرفة ما حصل (ماهية الحادث)، والاضرار الناتجة عن الحادث (او المسرورقات في حالة السرقة)، واخذ فكرة اولية عن الحادث.

في مرحلة الاستطلاع الاولى يتم (المسیر خلال مسرح الجريمة و معاينته) لغرض ملاحظة و ترشيح السطوح التي ربما تعامل معها الجاني او الجناة ، مع تمييز كل ما يمكن اعتباره ذو صلة بالتحقيق الفني ، وترشيح ما يمكن اعتباره مبرزا جرميا قد يؤدي الى معرفة حقيقة ما حصل ، او الوصول الى هوية الجاني ، ومعرفة طريقة دخول و خروج الجاني او الجناة وتكوين نظرية اولية عن طبيعة الحادث وتسلسل الاحداث فيه ، وكذلك يتم ترشيح السطوح التي سيتم التعامل معها من قبل الخبير، وتقدير المواد التي يحتاجها الخبير لمعالجة المبرزات ورفع الاثار و تحريزها ، وكذلك يتم تقييم مدى الحاجة لطلب الاسناد وتوجيهه مفرزة اسناد اخرى للتعزيز ، او الحاجة لتوارد جهة اخرى من اجهزة انفاذ القانون . مع ملاحظة ان في هذه المرحلة لا يتم تغيير اي شيء في مسرح الجريمة، ولا يتم التعامل مع اي مبرز، فقط معاينة واستطلاع للمسرح.

توثيق مسرح الجريمة

بعد اجراء الاستطلاع الاولى على مسرح الجريمة، تبدأ مرحلة توثيق مسرح الجريمة، وهي مرحلة مهمة من مراحل معالجة مسرح الجريمة، ان الغرض من عملية التوثيق هو تسجيل وضعية وواقع حال مسرح الجريمة والمبرزات والادلة المادية الموجودة فيه بصورة دائميه، يمكن العودة اليها مستقبلا إذا تطلب الحاجة اليها، في هذه المرحلة يجب على الخبير ان يكون منظما في عمله، ويحافظ على اصالة محل الحادث، وكذلك وضع الارقام الواضحة بالقرب من الاثار والمبرزات لغرض الاستدلال عليها.



يتم اجراء التوثيق لمسرح الجريمة بالطرق التالية:

- أ. تدوين الملاحظات والمشاهدات لغرض ذكرها في محضر الكشف.
- ب. التصوير الفوتوغرافي.
- ج. التصوير الفيديوي.
- د. رسم مخطط مسرح الجريمة.

لا يقتصر التوثيق في هذه المرحلة فقط، بل يجب ان يتم تصوير جميع الاجراءات التي يقوم بها الخبير في معالجة مسرح الجريمة ورفع الاثار وتحريز المبرزات في محل الحادث وجميع اجراءات الكشف في محل الحادث.

الكشف الدقيق على مسرح الجريمة

ان الكشف الدقيق على مسرح الجريمة يتم بعد الانتهاء من توثيق حالة مسرح الجريمة، فى مرحلة الاستطلاع الأولى تم تأشير وملاحظة المبرزات والادلة الواضحة والظاهرة للعين المجردة، اما في مرحلة الكشف الدقيق فيتهم البحث عن الادلة الغير الواضحة والمستترة عن العين المجردة، على سبيل المثال البحث عن الظرف الفارغ او المقذوف للإطلاقة النارية، ظهار اثار طبعات الاصابع والكافوف المستترة على السطوح المناسبة للإظهار ان مرحلة الكشف الدقيق على مسرح الجريمة تتم قبل تحريز الاثار والمبرزات والادلة المادية، وفي حالة العثور على دليل جديد، يتم ترقيمها وتوثيقه وتدوين الملاحظات الخاصة بشأنه كما يتم شرحه في موضوع التوثيق لغرض اجراء الكشف الدقيق، توجد عدة انماط ممكن استخدامها وان الغرض من هذه الانماط هو ان تكون الية البحث منظمة وعليه لا يتم اهمال اي دليل في مسرح الجريمة في هذه المرحلة يتطلب ان يكون افراد فريق الكشف على اطلاع بطريقة البحث وعدم المساس بالأدلة فقط تأشيرها وترقيمها من أجل التوثيق.

ان أنماط البحث في مسرح الجريمة او آلية البحث في مسرح الجريمة ممكن تقسيمها الى مجموعة من الأنماط والتي تختلف باختلاف مسارات الجرائم وهذه الأنماط هي:

- أ. **النمط الربطي**: والذي بموجبه يتم الكشف بطريقة تربط نهاية مرحلة من البحث ببداية المرحلة التي تليها على ان يراعى بدقة شديدة عملية البحث وان يغطي كامل نطاق مسرح الجريمة.
 - ب. **النمط الخطى او نمط الأشرطة**: ويعتمد على تقسيم مسرح الجريمة الى خطوط متوازية يتم البحث فيها على التوالي ابتداء وانتهاء.
 - ج. **النمط الشبكي**: وهي طريقة تقسيم مسرح الجريمة الى مربعات او مجموعات مستطيلات يتم الكشف والبحث فيها تباعاً بطريقة لا تسمح بتجاوز هذه المساحات.
 - د. **نمط العجلة او الشعاع**: الذي يعتمد على الانطلاق من مركز دائرة باتجاه محيطها ثم العودة للانطلاق من المركز باتجاه المحيط بشكل متواز مع الشعاع الأول.
 - هـ. **النمط حلزوني**: والذي بموجبه يتم البحث داخل مسرح الجريمة من المركز باتجاه الخارج بشكل حلزوني
 - و. **النمط المناطقي او القواطع**: ويعتمد على تقسيم مسرح الجريمة الى قواطع متجاورة والبحث فيها تباعاً.
- وكما أسلفنا آنفاً فإن اختيار أي طريقة من هذه الطرق يعتمد بالدرجة الأساس على طبيعة مسرح الجريمة وكذلك رأي الضابط الأعلى رتبة الموجود في مسرح الجريمة.



ضبط وتحريز والحفظ على الاثار والمبرزات والادلة المادية

بعد الانتهاء من مرحلتي توثيق مسرح الجريمة واجراء الكشف الدقيق والبحث عن الاثار المادية التي خلفها الجاني، تبدأ مرحلة تحريز الاثار والادلة المادية، حيث يتم تحريز كل مبرز على حدة وحسب نوع المبرز (سيتم التطرق الى التحريز بالتفصيل في الفصل الخاص به)، حيث يتم ادراج المعلومات الخاصة بالمبرز ونوع الحادث وتكتب بشكل واضح كافة المعلومات التي تخصه يفضل ان يتم اجراء التحريز من قبل شخص واحد من اعضاء هيئة الكشف، ويكون هو المسؤول عن تحريز وتدوين معلومات المبرزات بالكامل، والغرض من اسناد هذه المرحلة لمهمة الى شخص واحد ومعين هو للتأكد من تحريز جميع المبرزات بصورة صحيحة وتدوين معلوماتها، وعدم فقدان اي مبرز، والحفظ على المبارز من التلوث

بعد اتمام مرحلة التحريز، تنتهي مراحل التحقيق العلمي في مسرح الجريمة، اما المراحل المتبقية تتم داخل الاقسام المختصة في مديرية تحقيق الادلة الجنائية، وتمثل بتسلیم المبرزات الى شعبة استلام وتسلیم العینات، لتسليمها لاحقا الى الشعب المختصة وحسب نوع الفحص المطلوب من قبل الخبرير وبعد اجراء الفحوصات اللازمة واجراء المقارنة والمضاهاة، ثم التوصل الى النتیجة النهائية من الفحص، واستثمار هذه المعطيات والمعلومات في اعادة بناء الجريمة والتوصل الى الحقيقة والاطراف المشتركة فيها.

السياقات والقواعد العلمية الاساسية في ادارة مسرح الجريمة

تکمن اهمية السياقات العلمية في ادارة مسرح الجريمة وتهيئة كافة المستلزمات التي يحتاجها الخبرير في محل الحادث للوصول الى اجراء الكشف المنظم والأصولي وحسب السياقات المنعة في الدول العالمية المتقدمة وان الواجب الحقيقى لخبراء مسرح الجريمة والادلة الجنائية هو الارقاء بالاثار الجرمية الى مستوى دليل وتقديمه وتنوير العدالة لاتخاذ الاحكام العادلة ضد المجرمين وتحقيق العدال في المجتمع.

اولا: استلام الاخبار:

التكليف المباشر من قبل الضابط الأعلى رتبة في قسم تحقيق الادلة الجنائية بإجراء الكشف على مسرح لجريمة في الحوادث المهمة. وقد يحصل هذا التبليغ عن طريق ضابط عمليات الشرطة الاقم الذي يدير سير عمليات الشرطة وله صلاحية توجيه المفارز الى محلات الحوادث وحسب السياقات اليومية المعتمدة.

او عن طريق اخبار يرد من الجهات التحقيقية التي خولها القانون بأجراء التحقيق ويكون الامر بشكل كتاب موقع او مختوم من محكمة التحقيق او القاضي الذي يقوم بالتحقيق.

ثانيا: الاستعداد والانطلاق

قبل استلام الاخبار والأشعار بالتوجه الى محل الحادث تكون هيئة الكشف على اتم الاستعداد للانطلاق لأداء الواجب المنوط بها وبدءا من فحص الاجهزة وفقد المواد في الحقائب وعدم نسيان أي معدة يمكن استخدامها في مسرح الجريمة مع فحص جهاز اللاسلكي وتأمين الاتصال مع السيطرة المركزية وسلوك أقرب الطرق المؤدية الى محل الحادث.

**ثالثاً: الوصول الى مسرح الجريمة:**

- اللقاء مع المستجيب الاول او ضابط التحقيق او اي شخص كان موجود في محل الحادث لأخذ المعلومات الاولية عن ماهية الحادث ويسأل هذه الاسئلة (ماذا حصل؟ من؟ متى؟ في اي وقت؟ من هو؟)
- استلام مسرح الجريمة (موقع الحدث) من المستجيب الاول او ضابط التحقيق او من يخوله القانون بذلك
- تأمين مسرح الجريمة وحمايته وحسب نوعية الحادث ومكانه ووضع الاشرطة والحواجز على حدوده
- الشروع في دراسة اولية وتحديد زوايا محل الحادث وتحديد المداخل والمخارج لمسرح الجريمة.
- وضع استراتيجية منهجه للمشروع في اجراء الكشف
- اعداد الوصف الموجي لمحل الحادث.

رابعاً: التصوير والوثيق:

- تصوير مسرح الجريمة وكل ما يمكن ان يوثق بالكامل قبل وضع الارقام والعلامات الدالة على الاثار المادية كواقع حال فوتوغرافي وفيديوي.
- اعادة تصوير محل الحادث (مسرح الجريمة) بعد وضع الارقام والعلامات الدالة على الآثار المادية.
- تصوير المبرزات الجرمية التي يتم تحريزها قبل نقلها الى المختبرات.
- يصور مكان الجثة المنقوله من محل الحادث قبل وصول هيئة الكشف بعمل مخطط يوضح مكان الجثة ووضعيتها قبل نقلها لربطها بمسرح الجريمة في حوادث القتول او الانتحار او الوفاة المشتبه بها والأضرار والبعثرة التي سببها الجناء.
- اعداد مخطط يدوى لمسرح الجريمة من الداخل والخارج واستخدام الوسائل الحديثة والخرائط التي تؤمنها بعض التطبيقات الالكترونية على سبيل المثال كوكل ايرث او أي تطبيق آخر من الاعلى ان أمكن ذلك.

خامساً: ادارة تفاصيل البحث عن الاثار المادية:

- توزيع المهام على اعضاء هيئة الكشف وكلا حسب اختصاصه.
- ارتداء الملابس الواقعية من البدلات والقفازات والكمامات والنظارات والأحذية تجنبًا للمخاطر التي قد تواجه الخبراء في مسرح الجريمة وحرصاً على عدم ترك اثار إضافية تصدر من فريق مسرح الجريمة تساعد على تلوثه.
- وضع العلامات والأرقام الخاصة على الاثار المادية وكل حسب طبيعتها من اثار الخطوط الحلمية وأثار الاقدام المحتدية والإطارات والاثار البيولوجية والأسلحة والأعنة حيث ان لكل اثر علامة تميزه عن غيره.
- التسجيل وجمع الاثار المادية تسجل وتكتب على كل اثر مادي منقول من محل الحادث (مسرح الجريمة) مكان الرفع وطريقة الرفع وتاريخ الرفع وبعض المعلومات المهمة عن الحادث.
- التحرير العلمي الصحيح للمبرزات الجرمية وكل حسب نوعها وحالته وكتابة المعلومات الوافية على كيس التحرير.

**سادساً: اجراءات نهاية الكشف على مسرح الجريمة:**

- تجمع كافة الملاحظات التي تم تدوينها من بداية استلام محل الحادث من الضابط الاول (المستجيب).
- مراجعة شريط التصوير الفوتوغرافي والفيديو تجنبا لنسيان اي جزء لم يتم فحصه.
- مراجعة الاثار المنقولة بواسطة التصوير و نتيجتها.
- كتابة محضر الكشف ويوصف فيه كل المعطيات والمعاينات والمشاهدات التي تمت ملاحظتها وفحصها وتصويرها وتحريزها وتدوين طبعات الخطوط الحلمية وإعطاء الاستنتاج عن الحادث في بعض الحالات.
- يختتم المحضر بتوقيع الخبير والمحقق والمصور الجنائي والمشتكي ويسلم نسخة منه الى القائم بالتحقيق.

سابعاً: مغادرة مسرح الجريمة:

- جمع كافة المواد التي تم استخدامها في مسرح الجريمة من (القفازات، الكمامات اشرطة التحرير، الارقام) للمحافظة على مسرح الجريمة من تداخل بعض المواد مع الاثار الجرимية.
- يسلم مسرح الجريمة الى القائم بالتحقيق.
- العودة الى المقر بعد مناداة السيطرة المركزية وإعلامهم بانتهاء واجب اجراء الكشف والاتصال الهاتفي بتعمير المعلومات عن الحادث.

سؤال/ كيف يتم المحافظة على مسرح الجريمة؟

- ١- غلق وتسوية محل الحادث.
- ٢- منع دخول الاشخاص غير المخولين الى محل الحادث.
- ٣- قطع شبكة الاتصالات وخصوصا في حوادث الانفجارات.
- ٤- عدم نقل او اضافة اي شيء من والى مسرح الجريمة
- ٥- سرعة استدعاء الخبراء.
- ٦- عدم العبث بمحفوظات مسرح الجريمة لحين وصول الخبراء.
- ٧- تحديد منطقة دخول وخروج واحدة ومسار المشي.

سؤال/ ما هي الأخطاء الشائعة في جمع وتوثيق الأدلة والمبرزات الجرمية من محل الحادث؟

- ١- عدم غلق وتسوية محل الحادث من قبل الجهات التحقيقية قبل وصول هيئة كشف خبراء مسرح الجريمة.
- ٢- العبث في محتويات محل الحادث ونقل بعض المبرزات من قبل المحقق.
- ٣- يجب منع دخول الاشخاص الغير مخولين الى مسرح الجريمة.
- ٤- سوء التقدير وعدم اعطاء محل الحادث الامانة القانونية والفنية.
- ٥- تأخير استدعاء الخبراء ووصول الاخبار عند ارتكاب الحوادث حيث ينبغي ايصال المعلومة الى الخبراء بحصول الحادث بغية التوصل الى محل الحادث في أسرع وقت لتفادي العبث في مسرح الجريمة وضياع او تلف المبرزات الجرمية.



• ملوثات مسرح الجريمة:

هي أي عناصر أو أفعال تُغيّر أو تُفسد أو تُتلف الأدلة الموجودة في مسرح الجريمة، سواء كانت هذه التغييرات عن قصد أو بدون قصد. وهي من أخطر الأمور التي تواجه المحققين لأنها قد تؤدي إلى ضياع الحقيقة أو تضليل العدالة.

وتقسم ملوثات مسرح الجريمة إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: الملوثات البشرية:

- وتحدث بسبب الأشخاص الذين يدخلون إلى مسرح الجريمة دون ضرورة، مثل:
- رجال الشرطة أو المسعفين أو الفضوليين الذين يلمسون الأدلة أو يغيّرون أماكنها.
 - الضحايا أو المشتبه بهم أنفسهم قبل تأمين المكان.
 - التحقيق العشوائي أو غير المنظم الذي يسبب تشويش الأدلة.

ثانياً: الملوثات الفيزيائية:

- هي الأشياء أو الظروف التي تغير حالة الأدلة، مثل:
- الهواء، المطر، الرياح أو الحرارة التي قد تُتلف آثار الدم أو البصمات أو الألياف.
 - الدهس أو المشي على الآثار الأرضية (كآثار الأقدام أو الإطارات).
 - تحريك الجثة أو الأسلحة أو الأغراض قبل التوثيق والتصوير.

ثالثاً: الملوثات الكيميائية أو البيولوجية:

- وتشمل:
- استخدام مواد تنظيف أو مطهرات في المكان قبل رفع الأدلة.
 - تلوث العينات بالحمض النووي أو اللعاب أو العرق من الأشخاص الموجودين.
 - خلط عينات الدم أو السوائل الجسدية أثناء الجمع أو النقل.

؟ ملاحظات مهمة:

- الحفاظ على مسرح الجريمة يبدأ من أول شخص يصل إليه.
- يجب تحديد نطاق أمني يمنع الدخول العشوائي.
- كل دليل يجب توثيقه وتصويره قبل رفعه.